



الزكاة و الأمن الاجتماعي

ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر

الضريبة والزكاة .. غد الكويت

١٣ مارس ٢٠٠٥ م.

إعداد

د. خالد يوسف الشطي

مدير إدارة الخدمة الاجتماعية

بيت الزكاة

المحتويات

ص ٣	مقدمه
ص ٤	تعريفات
ص ٧	فريضة الزكاة ودورها في تحقيق الأمن الاجتماعي
ص ١٦	مصارف الزكاة ودورها في تحقيق الأمن الاجتماعي
ص ١٨	تجربة بيت الزكاة في تحقيق الأمن الاجتماعي
ص ٢٢	قائمة المراجع

مقدمة:

تُعتبر الزكاة مورداً مالياً ثابتاً للدولة تعتمد عليه في سد كثير من الاحتياجات وفق مصارف الزكاة الثمانية التي حددتها الشريعة الإسلامية، مما يعني أن الزكاة تساهم بشكل كبير في تحقيق الأمن الاجتماعي للدول، الأمر الذي يدعو الدول في هذه الأيام إلى الجدية في تطبيق نظام جباية فريضة الزكاة ، لتستطيع تحقيق الرفاه والأمن الاجتماعي لشعبها، في الوقت الذي تعاني منه الكثير من الدول من قلة الموارد المالية.

ولعل تجربة العديد من الدول في إنشاء بيوت وصناديق الزكاة، خير دليل على دور هذه الفريضة العظيمة في تحقيق الأمن الاجتماعي لهذه الدول، وحين الإطلاع على تجربة بيت الزكاة بدولة الكويت نجد بأنه قد قام بدور كبير في تحقيق وتوفير الأمن الاجتماعي.

تعريفات:

١. الزكاة: هي فريضة إسلامية مالية يقوم من خلالها الحاكم بجمعها من المواطنين

والمقيمين من المسلمين في بلده ممن انطبقت عليهم شروط الزكاة.

أما الزكاة في اللغة: فهي البركة والزيادة والنماء^(١)، يقال زكى الزرع إذا كثر ريعه، وزكت النفقة إذا بورك فيها.

أما في اصطلاح الفقهاء فهي:

حصة مقدرة من المال ، فرضها الله عز وجل للمستحقين الذين سماهم في كتابه الكريم ، أو هي مقدار مخصوص ، في مال مخصوص ، لطائفة مخصوصة (٢) .

والزكاة أحد أركان الإسلام الخمسة وهي واجبة في كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وإجماع أئمة.

أما شروط وجوب الزكاة فهي التام والنماء وبلوغ النصاب والزيادة عن الحاجة الأصلية وحولان الحول^(٣).

(١) ابن منظور-لسان العرب-دار صادر-بيروت ١٣٨٨هـ، ٣٥٨/١٤

(٢) أحكام الزكاة . إصدار بيت الزكاة بدولة الكويت . ص ٩ .

(٣) أحكام وفتاوى الزكاة والصدقات ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م إصدار بيت الزكاة - دولة الكويت.

الأمن الاجتماعي:

يقصد بالأمن الاجتماعي توفير ما يحتاجه الإنسان في حياته ليعيش آمناً مستقراً.

وقد عرف الأمن الاجتماعي العديد من المتخصصين في علم الاجتماع.

يقول د. نبيل رمزي اسكندر: (نعنى بالأمن الاجتماعي كل الإجراءات والبرامج والخطط (السياسية والاقتصادية والثقافية ... الخ) الهادفة لتوفير ضمانات شاملة تحيط كل شخص في المجتمع بالرعاية اللازمة وتوفر له سبل تحقيق أقصى تنمية لقدراته وقواه وأقصى قدر من الرفاهية في إطار من الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية..)(١).

وتقول د. مها غنام (مفهوم الأمن الاجتماعي مفهوم واسع شامل لكل العوامل والحاجات والاعتبارات الداخلة في بناء السياج المنيع للنفس البشرية بدءاً من توفير متطلبات الحياة الأساسية، وانتهاءً بتهيئة الظروف المجتمعية لتنمية قدرات الإنسان واستثمار مهاراته والاعتداد برأيه ومشاركته الإيجابية في شتى مناحي الحياة، وعلى المستوى العالمي فقد ظهر الآن اتجاه يؤكد مفهوم الأمن الإنساني والاجتماعي والذي يتطلب تعزيز التكامل الاجتماعي والحد من الفقر والتوسع في تشغيل المواطنين في الوظائف الإنتاجية خلال القرن الواحد والعشرين، وتوفير الخدمات الاجتماعية والعامة في مجالات الصحة والتعليم والتدريب الوظيفي والتغذية ، على نحو يؤدي إلى دعم الترابط الاجتماعي ومنع التفكك الاجتماعي)(٢).

(١) د. نبيل رمزي اسكندر - الأمن الاجتماعي وقضية الحرية - ص ٤ دار المعرفة الجامعية - جمهورية مصر العربية - ١٩٨٠م.

(٢) د. مها غنام . العنف في مواجهة الأمن الاجتماعي . ص ٢٤٣ . سلسلة أبحاث الحلقة النقاشية الحادية عشر . مكتب الإنماء الاجتماعي بدولة الكويت.

" فالأمن الاجتماعي يحتل مكانة هامة بين اهتمامات المسؤولين والمواطنين في المجتمعات المعاصرة لاتصاله بحياتهم اليومية وذلك بما يقدم لهم من طمأنينة على أنفسهم وممتلكاتهم وهذه التسمية قديمة وليست مستحدثة أو وليدة الحاجات المعاصرة" (١).

التعريف اللغوي لكلمة الأمن : " هو تعريف بالضد فالتعريفات التي أوردتها معاجم اللغة العربية ترى الأمن نقيض الخوف أو بأن الأمن يعني غياب المخاطر التي قد تواجه الفرد أو المجتمع" (٢).

أما كلمة الاجتماعي فيقصد بها في مفهومها الواسع (المجتمع) ، فلا يقصد بالأمن الاجتماعي فقط التأمين الاجتماعي أو المساعدات الاجتماعية (وإنما الأمن بمفهومه الاجتماعي الشامل هو المحصلة النهائية للحرية السياسية والكفاية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية) (٣).

(١) د.جمال الزنكي . الأمن الاجتماعي في دولة الكويت . مرحلة إعادة البناء . ص ١٠٦ . المرجع السابق.

(٢) د.محمد الحداد . مفهوم الأمن الاجتماعي لدى المواطن الكويتي . ص ١٥٢ . المرجع السابق.

(٣) د.نبيل رمزي . الأمن الاجتماعي وقضية الحرية . ص ٤ ، ص ٣٠ . مرجع سابق.

فريضة الزكاة ودورها في تحقيق الأمن الاجتماعي:

تساهم الزكاة بشكل كبير في تحقيق الأمن الاجتماعي للمجتمعات والدول ، ولها الأثر الكبير في استقرار المجتمعات وأمنها ورفاهيتها ، فالزكاة لها أثر على من يؤدي هذه الفريضة العظيمة ، وعلى الآخذ لها ، وعلى المجتمع بأسره ، ولبيان أثر الزكاة ودورها في توفير الأمن الاجتماعي للمجتمعات ، أورد قصة طريفة في عهد الخليفة العباسي المأمون والتي تؤكد دور هذه الفريضة العظيمة في استقرار وأمن وحفظ المجتمعات.

أشرف المأمون يوماً من قصره فرأى رجلاً وفي يده فحمة " وهو يكتب بها على حائط القصر .
فقال المأمون لأحد غلمانه : انزل إلى ذلك الرجل .. فامسك بيده .. وقرأ ما كتب وأتني به ..
فنزل الغلام وأدركه .. وقبض على يده .. وقرأ ما كتب فإذا هو :

يا قصر جمع فيك الشؤم واللؤم

حتى يعيش في أرجائك اليوم

يوم يعيش فيك اليوم من فرحي

أكون أول من ينعاك مرغوم

. فقال له : أجب أمير المؤمنين .

. قال : سألتك بالله .. لا تذهب بي إليه .

. قال : إنه يراك .

فلما مثل بين يديه : قال الغلام : وجدته قد كتب كذا وكذا ..

وذكر البيتين .

. فقال المأمون : ويلك !! ما حملك على هذا ؟

. فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ، إنه لم يخف عنك ما حواه هذا القصر من خزائن الأموال ..
والحلي .. والحلل .. والطعام .. والشراب .. والفرش .. والجواري .. والخدم .. فمررت عليه وأنا
في غاية من سوء الحال من الجوع والعطش .. ولي يومان ما استطعم فيها بطعام ولا شراب ..
فوقفت ساعة وفكرت في نفسي ، وقلت : هذا القصر عامر .. أنا جائع .. فلا فائدة له .. فلو
كان خرابا ومررت به على تلك الحالة لم أعدم رخامة .. أو خشبة .. أو مسمارا أبيعته وأتقوت
.. أو ما علم أمير المؤمنين . أعزه الله تعالى . أنه قيل :

إذا لم يكن للمرء في ظل دولة

جمال ولا مال تمنى انتقالها

وما ذاك من بغض لها غير أنه

يؤمل أخرى فهو يرجو زوالها

. فقال المأمون : يا غلام . أعطه ألف دينار .. وأطعمه .. واسقه ، وقال له : يا هذا ، هي لك
في كل سنة .. ما دام قصرنا عامرا بنا.

كما أذكر أن رئيس دولة أفريقية أرسل مستشاره الخاص مع مدير الشؤون الدينية في بلده في عام ١٩٩٦م لزيارة بيت الزكاة بدولة الكويت ، وقد ذكر المستشار بأن سبب الزيارة لبيت الزكاة في دولة الكويت أن الفقراء قاموا بسرقة المحلات التجارية في البلد وذلك بسبب الفقر والظروف المادية الصعبة التي تمر بها البلاد ، فتشاور التجار مع كبار مسؤولي الدولة في علاج هذه الظاهرة فكان الاقتراح هو إنشاء صندوق للزكاة يودع فيه الأغنياء زكاتهم لترد إلى الفقراء وذلك بإشراف الدولة ، فوافق رئيس الدولة وأمر بزيارة بيت الزكاة بدولة الكويت للإطلاع على تجربته الفريدة للاستفادة منها، ولتنفيذها في بلادهم.

فالزكاة مورد مالي يعتبر من أهم الموارد المالية للدولة، وهي في نفس الوقت عبادة عظيمة وفريضة إسلامية لها أثرها المادي والمعنوي على المجتمعات الإسلامية ، فهي تساهم بشكل كبير في الضمان الاجتماعي لأفراد المجتمع وتساهم أيضا في الضمان الاقتصادي كما تساهم في الضمان الأمني.

١- الضمان والأمن الاجتماعي:

للزكاة آثار اجتماعية سواء على المعطي أو الآخذ أو المجتمع :

أ- أثر الزكاة على المعطي :

يقول الله تعالى " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها" (١) ، فالزكاة تطهر المسلم المعطي من البخل والأثرة والطمع وحب المال ، وتدفعه إلى التعاطف والتراحم والحب لجميع أفراد المجتمع ، كما أن الزكاة تدريب على الإنفاق والبذل والجود والكرم، فتجعله يساهم ويتطوع لتوفير احتياجات مجتمعه، كما أن الذي يعتاد على البذل والعطاء للفقراء والمحتاجين يبتعد كل البعد عن الاعتداء على أموال وممتلكات الآخرين، وللزكاة أثر نفسي على المعطي حيث أثبتت الدراسات والأبحاث العلمية أن القيام بأعمال اجتماعية وخيرية يؤدي إلى تحسن مواصفات الحياة وإطالة العمر ... ، ويؤدي إلى شعور بالسعادة وقبول الحياة (٢) ، كما أن الزكاة سبب لوقاية الإنسان من المخاطر والكوارث ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن الصدقة لتطفئ غضب الرب ، وتدفع ميتة السوء" (٣) .

(١)سورة التوبة . الآية ١٠٣ .

(٢) مجلة حياتنا . العدد ٦١٥ . يناير / ٢٠٠٠ ، ص ١٣ ، تصدر عن الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان.

(٣) أخرجه الترمذي.

كما أن المزكي يحصل على احترام وتقدير وحب الآخرين له ، قال الشاعر :

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم
فلطالما استعبد الإحسان إنسانا

" فالزكاة تربط بين الغني ومجتمعه برباط متين سداه المحبة ولحمته الإخاء والتعاون ، فإن الناس إذا علموا في الإنسان رغبته في نفعهم ، وسعيه في جلب الخير له ، ودفع الضرر عنهم ، أحبوه بالطبع ، ومالت نفوسهم إليه لا محالة ، على ما جاء في الأثر (جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها) " (١).

وللزكاة أثر في تنمية شخصية المزكي ، فتشعره بالثقة في نفسه ، وبدوره الهام والإيجابي في المساهمة في تنمية وإعمار مجتمعه.

ب - أثر الزكاة على الآخذ :

الزكاة حق شرعه الله للمستحقين لها ، وليس منة أو إحسانا من أحد ، وقد جاء القرآن الكريم يحذر من الاستعلاء والمن في إيتاء الزكاة ، قال تعالى " يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى " (٢) ، فحينما يشعر الآخذ بأن الزكاة واجبة له وحق له من مال الأغنياء فإنه يشعر بالاستقرار النفسي وبالضمان والتكافل الاجتماعي ، وبالعزة والكرامة.

فالزكاة بطبيعتها مساعدة ومؤازرة عملية ونفسية لمن يتعرض لتقلبات الزمان وأحداث الحياة ، فحينها يجد مجتمعه متكاتفا ومؤازرا له ، يقف معه في كل ظروفه واحتياجاته .

(١) د. يوسف القرضاوي . فقه الزكاة . ج ٢ . ص ٨٦٧ . مؤسسة الرسالة . ط ٢٢ . ١٩٩٤ م

(٢) سورة البقرة . الآية ٢٦٤ .

كما أن الزكاة لها أثر إيجابي على آخذها ، فهي تطهره من الحسد والحقد والكراهية ، وتمني زوال النعمة من الأغنياء الميسورين ، فحينما يضمن الآخذ حقه في أموال الأغنياء فإنه يتمنى زيادة تنعمهم وبركة أموالهم وامتداد أعمارهم ، حتى ينعم هو بما يعطيه الأغنياء من زكاة أموالهم ، " فالزكاة تحقق لآخذها من الفقراء والمساكين استقرارا نفسيا وتأمينا للحياة ، ورخاءا لمعيشتهم مدى الحياة.... ، فهي ليست لخلعة مؤقتة ، أو إشباع لجوعة عارضة ، إنما هي علاج لمشكلة الفقر والحاجة ، وضمان دائم ضد السؤال والعوز" (١) .

ج - أثر الزكاة على المجتمع:

للزكاة أثر كبير في حماية المجتمع واستقراره وأمنه وسد احتياجاته والقضاء على مشكلاته ولعل من أبرز هذه الآثار .:

١. الزكاة تسد احتياجات أبناء المجتمع :

إن من وظيفة الزكاة هي أن تقوم بتحقيق الكفاية لكل محتاج ، وذلك في مطعمه وملبسه ومسكنه وسائر حاجاته ، فالزكاة ضمان اجتماعي لجميع أفراد المجتمع ، يسد احتياجاتهم كلها ، بل يسد احتياجاتهم كفاية أعمارهم ، لإغنائهم بالزكاة غنا دائم لا يحتاجون بعدها إلى معونة أو مساعدة .

٢. الزكاة والقضاء على المشكلات الاجتماعية:

تساهم الزكاة بالقضاء على المشكلات الاجتماعية والظواهر السلبية التي تظهر في المجتمعات ، فهي تقضي على ظاهرة البخل والجشع والأثرة والطمع لدى الأغنياء ، وتقضي على ظاهرة

(١) د. عوف محمود الكفرابي . سياسة الانفاق العام في الإسلام . ص ٣٦٩ . مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع بالإسكندرية.

الحسد والكراهية والحقد لدى الفقراء، كما تساهم في القضاء على البطالة التي لها آثارها السلبية، وتقضي على ظاهرة الفقر وعواقبه الوخيمة، وتقطع على المحتاج حبال الشيطان الذي يدعو إلى السير في طرق ملتوية محرمة للحصول على المال، كالرشوة والسرقة والاقتراض المحرم أو الاتجار بالمحرمات .

٣. الزكاة تدعو إلى التراحم والتكافل بين أفراد المجتمع:

الزكاة تدعو كافة أبناء المجتمع للتكافل والتراحم فيما بينهم، والتكافل هو أن يشعر كل واحد في المجتمع بأن عليه واجبات لهذا المجتمع يجب عليه أدائها مصداقا لقوله تعالى " إنما المؤمنون أخوة" (١)، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " (٢)

فيشعر جميع أفراد المجتمع بالوحدة والتعاون والإخاء والمحبة، لما يرى الفقراء من الأغنياء البذل والعطاء والإنفاق والتفقد والرحمة والعطف، ولما يرى الأغنياء من الفقراء الحب المتبادل والدعاء الخالص والاحترام والتقدير والثناء .

٤. الزكاة تدعو إلى المشاركة والتفاعل لتنمية المجتمع :

إن إخراج الزكاة في المجتمع يعطي شعورا إيجابيا برغبة أبناء المجتمع بالمشاركة والتفاعل والعطاء، للمساهمة في تنمية المجتمع والارتقاء به وتطويره، فرعاية الأغنياء للمجتمع من الناحية الصحية والتعليمية والمعيشية هي تنمية حقيقية شاملة، وإن توفير الأغنياء فرص العمل ومصادر الدخل ووسائل الإنتاج للفقراء، هو إشراكهم للمساهمة والتفاعل لبناء ونهضة المجتمعات معا.

(١) سورة الحجرات . الآية ١٠ .

(٢) رواه مسلم .

الزكاة والأمن الاجتماعي - د. خالد يوسف الشطي

٢- الضمان والأمن الاقتصادي:

تساهم الزكاة في توفير الأمن الاقتصادي للمجتمعات وذلك من خلال:

١- الزكاة حصن ووقاية لأموال الأغنياء:

الزكاة تعتبر وقاية وضمانا وحصنا لأموال الأغنياء ، قال تعالى " خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها " (١) ، فكما هي تزكية وطهارة للنفس فهي أيضا تطهير للمال وتنميته ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " حصنوا أموالكم بالزكاة " (٢) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره " (٣) .

٢- الزكاة تشجع وتحت الأغنياء على زيادة الكسب الحلال:

لما فرضت الشريعة الإسلامية الزكاة على الأغنياء ، فقد دفعتهم أيضا لاسترداد ما دفعوه من أموال من خلال الاتجار بأموالهم ليتم تعويضها وتنميتها وزيادتها .

كما حرمت الشريعة الإسلامية كنز الأموال وتكديسها ، قال تعالى " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم " (٤).

وقد حث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم على تشغيل الأموال لئلا تتناقص عاما بعد عام بإخراج نصيب الزكاة منها، فقال صلى الله عليه وسلم " اتجروا بأموال اليتامى حتى لا تأكلها الزكاة " (٥).

وحيثما يتاجر الأغنياء بأموالهم فإن ذلك مدعاة لزيادتها واختيار أفضل أساليب الاتجار بها، مما يساهم في دفع عملية الاقتصاد بصورة دائمة ومستمرة.

(١) سورة التوبة . الآية ١٠٣ .

(٢) رواه البيهقي .

(٣) رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم عن جابر .

(٤) سورة التوبة .

٣- الزكاة تساهم في تحريك عجلة الاقتصاد:

إن أموال الزكاة التي يحصل عليها الفقراء تساعد على خلق القوة الشرائية لديهم ، مما سوف ينعكس على الغني نفسه ، فالزيادة في الطلب على السلع والخدمات الضرورية سوف يؤدي إلى زيادة إنتاج هذه الضروريات ، وإن انتقال جزء من أموال الأغنياء إلى الفقراء يؤدي إلى زيادة منفعتها ، فهذه الأموال وهي في حوزة الأغنياء تكون ذات منفعة حدية منخفضة وبانتقالها إلى الفقراء تزداد منفعتها الحدية ، فانتقال الأموال بين الفقراء والأغنياء ، وزيادة الطلب على السلع والخدمات الضرورية ، يساهم في تحريك عجلة الاقتصاد مما يحقق الأمن الاقتصادي .

٣- الضمان والأمن السياسي والأمني :

تساهم الزكاة أيضا في توفير الأمن للمجتمعات ، فزوال الحسد والكراهية والبغضاء عن الفقراء ، وعطف وحب الأغنياء للفقراء والحب المتبادل والتكافل بين الفقراء والأغنياء يساهم بشكل كبير في توفير الأمن.

كما إن مصرف المؤلفة قلوبهم ومصرف في سبيل الله يمكن الدولة من تحقيق أمنها واستقرارها الداخلي والخارجي.

• مصارف الزكاة ودورها في تحقيق الأمن الاجتماعي:

لقد حدد الشارع الحكيم مصارف الزكاة الثمانية في قوله تعالى: "إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم" (١).

والمطلع على مصارف الزكاة يجد أن الشارع الحكيم لم يترك شريحة من أفراد المجتمع إلا وأدرجها لتأخذ حقها من الزكاة المفروضة ، مما لم يترك أحد من أبناء المجتمع من اضطرتهم الظروف بعدم القدرة على توفير مستلزمات الحياة المعيشية والضرورية إلا وسد احتياجاتها ، مما يحقق الأمن الاجتماعي المنشود.

• فالفقراء والمساكين هم أهل الحاجة الذين لا يجدون ما يكفيهم ، وقد حدد "جمهور الفقهاء كفايتهم بالمطعم والمشرب والمسكن وسائر ما لا بد منه على ما يليق بالحال من غير إسراف ولا تقتير للشخص نفسه ولمن هو في نفقته" (٢) .

وهو ما يعطي ضمانا واستقرار لهذه الأصناف بأن تعيش وقد توفرت لها أسباب الحياة الكريمة .

• العاملون عليها : وهم العاملون الذين يعينهم ولي الأمر لجمع الزكاة من المكلفين

وتوزيعها على المستحقين.

(١) سورة التوبة . الآية ٦٠ .

(٢) الموسوعة الفقهية . ج ٢٣ . ص ٣١٦ . إصدار وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت .

- **المؤلفة قلوبهم:** وهم الذين يراد تأليف قلوبهم للاستمالة إلى الإسلام أو التثبيت عليه أو بكف شرهم عن المسلمين ، أو رجاء نفعهم بالدفاع عنهم أو نصرهم على عدوهم.
- **وفي الرقاب:** وهم الأرقاء يحررون من مال الزكاة ويدخل فيه فك الأسير المسلم الذي في يد العدو.
- **الغارمون:** وهو المدين العاجز عن وفاء دينه.
- **في سبيل الله :** وهم الغزاة المتطوعون ، ويصرف منه على الدعوة إلى الإسلام والمصالح العامة للمسلمين.
- **ابن السبيل :** وهو المسافر الذي لا يملك ما يرجع إلى بلده.

- تجربة بيت الزكاة في المساهمة في تحقيق الأمن الاجتماعي :

تأسس بيت الزكاة في دولة الكويت بمرسوم أميري رقم ١٩٨٢/٥ بتاريخ ١٦ يناير ١٩٨٢م باعتباره هيئة حكومية مستقلة يهدف إلى :-

١- جمع وتوزيع أموال الزكاة والخيرات وصرفها في مصارفها الشرعية.

٢- القيام بأعمال الخير والبر العام التي دعا إليها ديننا الحنيف.

٣- التوعية بفريضة الزكاة ودورها في الحياة ، وبث روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع.

واستطاع بيت الزكاة من خلال أهدافه المساهمة في تحقيق الأمن الاجتماعي داخل دولة الكويت ، كما كان لمساهمات وتبرعات ورغبات المحسنين للدول الأخرى الدور والأثر الكبير في مساعدة تلك الدول ، لتنميتها وتحقيق أمنها الاجتماعي والارتقاء بها.

فقد قدم بيت الزكاة بدعم من حكومة دولة الكويت والقطاع الخاص والمحسنين العديد من المساعدات داخل الكويت وكان من أبرزها:-

١- تقديم المساعدات المالية للأسر الفقيرة والمحتاجين من ذوي الدخل الضعيفة ، حيث بلغ تلك المساعدات أكثر من (١٢٠) مليون د.ك ، منذ إنشاء البيت إلى يومنا هذا ، وقد استفادت من هذه المساعدات أكثر من ١٠٠,٠٠٠ أسرة ، سواء كانت مساعدات مالية نقدية أو مساعدات عينية.

٢- قدم بيت الزكاة قروض حسنة للأسر التي مرت بظروف مالية طارئة احتاجت إلى قروض ميسرة لسد حاجتها أو تجاوز نكبتها، وقد بلغ عدد تلك الأسر المستفيدة أكثر من ١٠,٠٠٠ أسرة بمبلغ يعادل (٢٠,٠٠٠,٠٠٠) د.ك .

٣. يقوم بيت الزكاة بتأمين احتياجات الأسرة الفقيرة ماديا وعينيا حيث تستلم الأسرة مساعدات عينية مثل (مواد غذائية . أجهزة كهربائية . ملابس . أثاث . حقيبة الطالب . لحوم الأضاحي . ولائم الإفطار برمضان . كسوة اليتيم) .

كما بلغ عدد الأسر التي تستلم المساعدات العينية شهريا أكثر من (٥٠٠٠) أسرة محتاجة.

٤. يقوم بيت الزكاة بتقديم مساعدات مالية وعينية شهرية لأسر عديمة الدخل بلغ عددها أكثر من (١٢٠٠) أسرة محتاجة.

٥- يقوم بيت الزكاة بالمساهمة في التأمين الصحي للأسر وذلك من خلال الصندوق الخيري للرعاية الصحية للمحتاجين الذي يقوم بعمل ضمان صحي لتضمن تلك الأسر العلاج بالمستشفيات الحكومية والخاصة ، وقد بلغ عدد المستفيدين من هذا الصندوق أكثر من (٤٠٠٠) فرد لعدد (٦٠٠٠) أسرة.

كما يقوم بيت الزكاة بدعم المراكز الصحية الحكومية والمؤسسات الأهلية الخيرية الطبية كصندوق إعانة المرضى ليقوم بأداء رسالته على أكمل وجه في تقديم الدعم الصحي للأسر الفقيرة.

٦. بلغ عدد الأسر المستفيدة من مساعدات بيت الزكاة لعام ٢٠٠٤م (٢٣٧٨٥) أسرة وقد بلغ إجمالي المبالغ النقدية على تلك الأسر (١٠,١٨٧,٣٩٦) د.ك .

كما بلغ عدد الأسر المستفيدة من القرض الحسن (٩٩٢) أسرة ، بمبلغ إجمالي وقدره (٢,٨٥٧,٠٠٠) د.ك.

وبلغ عدد الأسر المستفيدة من المساعدات العينية أكثر من (٥٠٠٠) أسرة شهريا ، كما يقدم بيت الزكاة المساعدات لأسر المفقودين وأسرة المسجونين ولغارمين مما يساهم في تحقيق الأمن الاجتماعي لدولة الكويت.

أما المساعدات التي قدمها بيت الزكاة خارج دولة الكويت ، فقد أنشأ بيت الزكاة إدارة النشاط الخارجي بهدف:

١. تحسين مشاعر الأخوة .

٢. توجيه الجهود الكويتية.

٣. القيام بأعمال الإغاثة والعمل الإنساني دوليا.

واستطاع بيت الزكاة خلال سنوات عطائه صرف ما يقارب (٨٠,٠٠٠,٠٠٠) د.ك للدول والشعوب ومن أهم هذه المشاريع:.

١. مشروع كافل اليتيم: وقد بلغ عدد الأيتام الذين استفادوا من المشروع أكثر من ٥٠,٠٠٠ يتيم في ٤٨ دولة بالتعاون مع أكثر من ٥٠٠ هيئة ومؤسسة خيرية وقد بلغ إجمالي المساعدات لهذا المشروع ما يقارب ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ د.ك.

٢. مشروع طالب العلم: كفل بيت الزكاة آلاف الطلاب في العديد من الدول وقد بلغ ما صرف على هذا المشروع أكثر من (٢) مليون د.ك.

٣- الإغاثة: ساهم بيت الزكاة بدعم الدول المنكوبة التي تتعرض للحروب والكوارث وقد بلغ إجمالي المبالغ أكثر من (٤) مليون د.ك لعدد ٢٥ دولة.

المراجع

- . القرآن الكريم.
- . ابن منظور ، لسان العرب.
- . أحكام وفتاوى الزكاة والصدقات، إصدار بيت الزكاة.
- . أحكام الزكاة ، إصدار بيت الزكاة.
- . د.نبيل رمزي اسكندر ، الأمن الاجتماعي وقضية الحرية.
- . على الهزاع ، مكارم الأخلاق.
- . د.يوسف القرضاوي ، فقه الزكاة.
- . د.عوف محمود الكفراوي ، سياسة الإنفاق العام في الإسلام.
- . الموسوعة الفقهية ، إصدار وزارة الأوقاف بدولة الكويت.
- . مجلة حياتنا ، إصدار الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان.
- . سلسلة أبحاث الحلقة النقاشية الحادية عشر (الخدمات النفسية والاجتماعية كإحدى مقومات الأمن الاجتماعي في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي ٢٠٠١) ، مكتب الإنماء الاجتماعي ، دولة الكويت.
- . دور بيت الزكاة في مكافحة الفقر ، إعداد د.خالد يوسف الشطي ، بيت الزكاة ٢٠٠٣م.